

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والتربية والأرطوفونيا
تخصص علم النفس المدرسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

الخوف من الفشل وتأثيره على الدافعية للإنجاز
دراسة ميدانية لتلاميذ سنة 2 ثانوي

تحت إشراف الأستاذة:
عليش فلة

من إعداد الطالبتين:

*عزروق رشيدة

*شوارفية حليلة

السنة الجامعية: 2011-2012

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى " و أنزل الله عليك الكتاب و الحكمة و علمك ما لم تكن تعلم، كان
فضل الله عليك عظيما " النساء 113

دعاء

يا رب لاتدعني أصاب بالغرور إذا نجحت و أصاب باليأس إذا فشلت بل

ذكرني دائما أن الفشل هو تجارب التي سبقت النجاح

يا رب علمني أن التسامح هو أول مراتب القوة و أن حب الشقا..... هو أول

مراتب الضعف

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

أهدي

أهدي ثمرة جهدي إلى جدتي الطاهرة رحمها الله حليلة
إلى من حملتني وهنا على وهنا وهي منبع الحب و الحنان أمي العزيزة
أطال الله في عمرها.

إلى من علمني أن الصبر إيمان و أن الحياة جهاد أبي الغالي أطال الله
في عمره

إلى من شاركني رحم أمي عدة الحاج- فايذة - خديجة

إلى من قال فيها الرسول (ص) أنها بمنزلة الأم خالتي فاطمة

إلى من ترعرعوا معي محمد- كريم محمد الأمين و زوجته فاطمة و بناته حليلة
و آية ملاك

إلى من كانت سنداً لي في السراء و الضراء أختي رشيدة

و صديقتي رابحة و صراح

إلى من ذكره قلبي و لم يذكره قلبي

حليلة

تشكرنا

الشكر الأول و الأخير إلى المولى عز و جل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل
المتواضع إلى الأستاذة عليش فلة وعلى الجهد..... وإخلاصها

و نصائحها القيمة

تشكراتنا إلى نصيرة - تواتي الذين لم يبخل علينا بعونهما و أخيرا نوجه
الشكر إلى كل أسرة علم النفس من رئيس القسم إلى آخر عامل فيها
إلى كل من مد لنا يد العون من قريب و بعيد فشكرا جزيلا لا ينقطع عطاء غلى
كل هؤلاء.

رشيدة و حليمة

4-8- للمستقبل من أفضل السبل لتوفير كل الوقت والجهد.

3-8 المثابرة: وتتمثل مظاهرها في السعي نحو بذل الجهد للتغلب على العقبات التي قد تواجه الشخص في أدائه لبعض الأعمال والسعي نحو حل المشكلات الصعبة مهما استغرقت من الوقت والجهد، والاستعداد لمواجهة الفشل يصبر إلى أن يكتمل العمل الذي يؤديه الفرد.

4-8 التخطيط للمستقبل: يقصد به رسم خطة للأعمال التي ينوي الفرد القيام بها، والشعور بأن ذلك من شأنه تنظيم حياة الفرد، وتفادي الوقوع في المشكلات، وأن التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير كل الوقت والجهد.

9/ وظائف الدافعية للإنجاز:

1-9 وظيفة تنسيقية:

فهي تعمل على تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفزه نحو الهدف وتستمر هذه الطاقة معبأة إلى أن يشبع الفرد حاجته، أو تحقيق هدفه وعلى أساس أن الدافعية في شكلها العام هي صورة من الاستثارة فقد اتضح أن تعبئة الفرد بدرجة شديدة قد تؤدي إلى تشتته، ولهذا فإن زيادة الدافعية العامة والأداء تميز ذوي الأداء المرتفع.

2-9 وظيفة توجيهية:

حيث تعمل الدافعية كمخطط فهي توجه سلوك الفرد وما ينوي القيام به في المستقبل نحو تحقيق الهدف الذي يريد الوصول إليه، وهذا ما أوضحه "ميلر" وآخرون في نظرية السلوك الموجه نحو الهدف، حيث يقوم الفرد بالمقارنة بين البيئة والهدف ثم يقوم بمعالجة البيئة حتى يقلل من التفاوت بينها وبين الهدف المرجو¹.

1- محمد محمود بن يونس - سيكولوجية الدافعية والانفعال - الجامعة الأردنية - 2007، ص 254

تمهيد:

يعتبر الخوف سواء كان عاديا أو مرضيا نتيجة طبيعية كما يتعرض له الإنسان من ضغوط مختلفة، والخوف من الأشياء الغريبة والجديدة التي تصاحب البشر من مختلف الأجناس، ويعتبر الخوف إحدى الدفاعات التي تحافظ على بقاء الإنسان، وتحذره من خطر يهدد بقاءه ولعل من أبرز المخاوف الخوف من الفشل

1/ تعريف الخوف:

1-1- لغوة:

خاف - يخاف - خيفة - مخافة ومنه التخويف وهو الفرع.

1-2- اصطلاحا: هو الشعور بمواقف انفعالية عاطفية مرتبطة بالخطر يهدد الشخص ويكون مصحوبا بتغيرات فيزيولوجية وسلوكية¹.

عند العلماء:

الحامد عبد السلام زهران:

الخوف العادي هو غريزة أو حالة يحس بها كل إنسان في حياته العادية حين يخاف، فحينما يحس باقتراب حيوان مفترس ينفعل ويسلك سلوكا ضروريا وهو الهرب ، ويعرفه أيضا على أنه " حالة انفعالية طبيعية تشعر بها كل الكائنات الحية في بعض المواقف ويظهر في أشكال.

تعريف سيجمان:

هو استعداد وراثي للإنسان والابتعاد عن الأشياء والمواقف التي يؤلم الجسم والتي نتوقع منها الأذى².

1- ابن منظور - لسان العرب- مجلد 4 دار المعارف- الجزء 2 - ط 4- 1987-ص 45.

2- د- احمد محمد الكندري - سيكولوجية المخاوف- دار الفلاح- الكويت- ص 46.

د- أحمد عكاشة:

إن استجابة الخوف هي حيلة دفاعية لا شعورية يحاول الفرد أثناءها عزل القلق الناشئ من فكرة أو موضوع أو موقف معين في حياته اليومية وتحويله إلى فكرة رمزية ليس لها علاقة مباشرة بالخوف الأصلي.

تعريف فاخر عاقل:

هو انفعال يتصف بمشاعر غير سارة وبالتوتر والهرب والتجنب وفي الخوف عمل واضح للمجموعة العصبية المستقلة.

تعريف وليم الخولي:

هو انفعال تثيره المواقف الخطرة أو النذرة بالخطر الذي يصعب على المرء مواجهته ويصحب الخوف اضطرابات بدنية وحركية مختلفة خاصة في الخوف الشديد¹.

حسب القاموس النفسي:

هو عبارة عن أحساس ومشاعر عدم الارتياح ناتجة عن وجود خطر أو أفكار تنبأ بالخطر فالمحللون النفسيون يميزون بوضوح بينه وبين الخوف الموجود في القلق العصابي حيث الأول هو رد فعل طبيعي لخطر حقيقي أما الثاني فهو خوف بدون سبب وغير محدد².

استنتاج

الخوف هو انفعال على صلة بالعقل والإدراك والجسد فالإنسان لا ينتابه الخوف إلا إذا كان وجود خطر يهدد حياته وإذا خرج الخوف عن حده الطبيعي يعتبر من الأمراض التي تؤثر على الإنسان وقد ينتج عنه الكثير من المشاكل التي تؤثر على سلوكيات الإنسان المصاب بالخوف وتؤثر على قدرته في التعامل بشكل سليم وطبيعي .

1- احمد محمد الكندري – مرجع سابق- ص 46.

2- كمال دسوقي- د- خيرة-علم النفس – مجلد 1 الأهرام- 1988- ص-80

2- جذور الخوف:

يتفق علماء النفس أن نشأة الخوف هو ما ينتاب الإنسان من ألم وتجربة مرة في فترة ومرحلة الطفولة ولا زالت ثابتة فيه ويمكن الإشارة إلى ما ذكره فرويد حين اعتبر أن الخوف المرضي ناتج عن تجارب مرة في مرحلة الطفولة ويعتبر الخوف أساس جميع الحالات العصبية، وبالتالي تبدو مخاوفنا مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالانعكاسات الموروثة والتغيرات المفاجئة، والضوضاء العالية والأماكن المرتفعة، كلها تثير استجابات الخوف

- إن المخاوف الوراثية التي تتحملها بسهولة هي الجذور التي تنمو منها الرهابات.

3/ أنواع الخوف

3-1 الخوف الطبيعي: هو الخوف من الأشياء الضارة التي تدفع الإنسان إلى الحذر والحيطة من هذه الأشياء لتجنب ضررها ويسمى هذا النوع من الخوف للحذر والحيطة وهو لا بسبب أي مشكلة لأنه يرتبط بأسباب تزول عند زوالها. مثل: الخوف من الظلام- الأماكن المرتفعة- الخوف من الموت – من الفشل¹.

3-2 الخوف غير الطبيعي (المرضي)

هو متكرر الوقوع من الأشياء الضارة والغريبة إلى الحد الذي يجعله مشكلة تحتاج إلى علاج وسمي هذا النوع بالخوف الشاذ، لأنه يضر بشخصية الفرد وسلوكه ويصبح مصدر قلق في حياته. وقسمه " فرويد " إلى نوعين : هما

1- بدرة معتصم البيموني- الإضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق – ديوان المطبوعات الجامعية- ص 82.

أ- خوف موضوعي أو حقيقي (حسي – واقعي)

حيث يرتبط الخوف فيها بموضوع معين ومحدد مثل الخوف من الحيوان أو الظلام وقد يكون هذا راجع إلى خبرة سابقة مر بها الفرد.

ب – خوف عام غير محدد (غير حسي)

هو الذي لا يرتبط فيه الخوف بموضوع معين وإنما يكون الخوف غير مستقر على موضوع معين أو يكون موضوعها مجهولاً ليس له وجود محسوس مثل الخوف من الموت أو جهنم وهذه المخاوف ذات آثار عميقة في حياة الفرد¹

4- مظاهر الخوف: الأعراض:

الفسولوجية: تتمثل في تغيرات تنشأ عنها إحساسات ومشاكل مختلفة يشعر بها الفرد أو تظهر على ملامحه حين إحساسه بالخوف وفيما يلي أهم الأعراض التي تصاحب الفرد:

- سرعة خفقان القلب.

- الإحساس بالهبوط في المعدة وتقلصات.

- الرعشة ونزول العرق البارد.

- الشعور بالضيق والإغماء.

السلوكية:

تتمثل في اضطراب الشخصية التي تبدو في ظهور المشكلات مثل:

- التأتأة في الحديث. - الحركات العصبية.

- عدم القدرة على التفكير. - الانكماش والصراخ.

- النوم المضطرب².

1- عبد المنعم الميلادي- الصحة النفسية – مؤسسة الشباب سنة 2003-ص 43.

2- حسن عبد اللطيف – الإضطرابات النفسية- دار الحامد- ط1 –ص 96

5/ الأساس الفيزيولوجي للخوف:

يتضمن الأساس الفيزيولوجي للخوف كلا من الناحية التشريحية والكيميائية:

1-5 الناحية التشريحية:

المناطق المسؤولة عن الخوف هي القشرة الجبهية الأساسية والهيپوثالاموس واللوزة وقد أوضحت الدراسات أن هناك اختلاف في كمية سريان الدم بين نصفي المخ لدى حالة الخوف كما لوحظ زيادة نشاط الخلايا العصبية في منطقة الجسم الأزرق التي تعد مليئة بالنور أدرينالين وكذلك تعتبر القشرة الجبهية الأساسية مسؤولة عن الخوف نظر لأن له علاقة بتوقع الخطر، ويلعب الاستعداد الوراثي دور في حالات الخوف ويكون مسؤل عن طبيعة الأعراض¹.

2-5 الناحية الكيميائية:

تتمثل في زيادة استثارة نهايات الأعصاب الموجودة في المشتبكات العصبية في النظام الأدريناليني والتي تسرف في إنتاج أمينات الكاتيكول مع زيادة نشاط المستقبلات بعد الشبكية وخاصة في مناطق الهيپوثالاموس والجهاز الطرفي والدوائر العصبية وقشرة المخ. تعتبر القشرة الجبهية الأساسية مسؤولة عن الخوف نظر لأن له علاقة بتوقع الخطر، ويلعب الاستعداد الوراثي دور في حالات الخوف ويكون مسؤل عن طبيعة الأعراض².

1- بدرة معتصم البيموني – مرجع سابق ص-82.

2- عبد المنعم الميلادي – مرجع سابق – ص43.

6/ أسباب الخوف:

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن المخاوف هي سلوك مكتسب أو متعلم يتكون لي الإنسان نتيجة التعرض لخبرات مؤلمة أو محزنة سواء من خلال التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة أو أن هذه المخاوف انتقلت إليه عن طريق تعلمها من أحد الوالدين أو أنها جاءت نتيجة خبرات مؤلمة تعرض لها الإنسان في مرحلة لاحقة من حياته.

أعطى ديفيد مارثن 1972- مثال يوضح ذلك وهو طفل كان يخاف بشدة من الكلاب وحينما كان يوجد كلب بالقرب منه تظهر لديه أعراض الخوف الشديد وسرعان ما اكتشف المعالج أن الطفل كان قد تعرض بشكل سيئ للغض والخربشة من طرف الكلب وأن خوفه من الكلاب ناتج عن تشريط بفعل من الخبرة.

أما فرويد فيرى أن المخاوف هي عبارة عن مخاطر داخلية تحولت إلى مخاطر خارجية أي انتقال ما يشعر به من قلق داخلي إلى قلق خارجي أقل خطورة من الشعور بالقلق أو الذنب الداخلي، فالخوف يتضمن عنصرا ذاتيا مختفي وقد ترجع هذه الحالة إلى إسقاط الصراعات التي عجز الفرد في حلها وإسقاطها لتظهر على شكل مخاوف من أشياء لا تثير الخوف بطبيعتها.

١٧ النظريات المفسرة للخوف:

تعددت النظريات المفسرة للخوف بتعداد المدارس النفسية والتي كانت تجمع مجموعة من العلماء البارزين وفيما يلي بغض منها.

١-٧ نظرية التحليل النفسي:

يعتبر فرويد رائد مدرسة التحليل النفسي وهو من الأوائل الذين تحدثوا عن الخوف، وقد ميز فرويد بين نوعين من الخوف: خوف موضوعي وخوف غير محدد ويوضع فرويد في نظريته أن الخوف ما هو إلا ردة فعل في موقف معين، فلا خوف استجابة لخطر خارجي معروف ويرى أن العاطفة التي يتحسس بها بغض الناس بسبب تجربة نفسية أو صراع عاطفي قد تزيد من تأثيرها على قابلية الفرد على تحملها أو قبولها، فهي تنفصل عن التزامها بالمصدر الداخلي المسبب لها في الأصل وتتصل من جديد بمصدر خارجي في محيط الفرد وبهذا يصبح المصدر الجديد بديلاً للمصدر الأصلي وعملية الاستبدال هذه تتم بشكل تلقائي، وبهذا يصبح المصدر الخارجي الجديد قابل للإثارة فيبعث ظهوره من جديد العاطفة الأساسية من رغب وخوف بينما يبقى المصدر الداخلي الأساسي مغموراً و مكبوتاً في اللاوعي.

٢-٧ النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن عمليات التعلم تتم عن طريق اقتران بين المثير الشرطي والمثير الطبيعي، وبالتالي يستجيب الفرد لظاهرة الخوف ويصبح الخوف من المؤثر الشرطي دافعاً مكتسباً وعن طريق مبدأ التعميم في تعلم الخوف يلاحظ المثيرات الشبيهة لتلك التي تعلم الكائن الحي أن يخاف والأكثر شبيهاً بها هي الأكثر إثارة للخوف.

كما يرى السلوكيون أن الخوف هو سلوك مكتسب متعلم يتكون لدى الإنسان نتيجة الغرض لخبرات مؤلمة غير سارة سواء من خلال التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة أو أن

المخاوف انتقلت عن طريق تعلمها من أحد الوالدين أو نتيجة خبرات سابقة¹.

1 – ألبرت دانيال ريتشارد – ترجمة عادل شكري – محمد كريم- المخاوف المرضية قياسها تقنياتها- كلية الآداب- 2005.

3-7 النظرية الإنسانية:

تمثل المدرسة الإنسانية امتدادا للفكر الوجودي لذا يرى الإنسانون أن الخوف هو ما يحمله الفرد من أحداث تهدد وجوده وإنسانيته ولذا فإن المثير الأساسي للخوف كما يرون هو فشل الفرد في تحقيق أهدافه وفشله في اختبار أسلوب حياته، وخوفه من احتمال حدوث الفشل في أن يحيا الحياة التي يريدتها، وأنه هو الكائن الوحيد الذي يدرك أنه سوف يموت يوما ما وفي لحظة ما، ويزداد خوف الإنسان إذ ما فقد بعض من طاقاته وقدراته مما يعني انخفاض عدد الفرص المتاحة أمامه. وأهم من يمثل هذا الفكر هما كل من "ماسلو وروجرز" حيث يعتقد ماسلو أن الكائنات البشرية تهتم بالنمو بدلا من عملها على تجنب الإحباطات أو إعادة التوازن وعلم هذا الاعتقاد وضع نظريته الشهيرة حول هرم الحاجات إلا أن عدم تحقيق هذه الحاجات يمكن أن يؤدي للخوف، كما يرى روجرز أن الإنسان يشعر بالخوف عندما يجد تعارض بين إمكانياته وطموحاته¹.

4- نظرية الغرائز:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الخوف هو أحد الغرائز وأن شدة الخوف أو قلته تعتبر دليلا على قوة هذه الغرائز أو ضعفها، يمكن اعتبار هذا النوع من الخوف عاما في مثل هذا السن المبكر في الطفولة، ويظل مثل هذا الخوف شائعا في السنوات الأولى من الطفولة خاصة الخوف من الظلام أو الحيوانات، ومعظم هذه المخاوف التي تصل إلى درجة الفرع لا تترك أثرا نفسيا دائما في الأطفال إلا أنها في بعض الحالات تكون أساسا تبنى عليه المخاوف الفرعية في سن لاحق من حياة الشخص وإن الكثير من حالات الفرع تعود إلى استعداد تكويني أو غريزي².

1- علة بساطة جمعة- مهالرات في التربية النفسية- دار المعرفة - ط 2- 2005 - ص 122
2- مصطفى غالب - موسوعة نفسية التغلب على الخوف- مكتبة الهلال- ط 4-1982- ص 120.

8/ نماذج من الخوف

8-1 الخوف من الأماكن المرتفعة: وسمي أكروفوبيا.

وهو الخوف المرضي من المرتفعات والأماكن العالية، حيث لا يتمكن الفرد من الصعود إلى أماكن عالية يحس بالتوتر والقلق والفرع¹.

8-2 الخوف من الأماكن العامة والمكشوفة:

ويسمى عمليا "رهاب الخلاء" وهو يسيطر على الفرد كلما خرج من البيت فيعود إليه طلبا للأمان، وهذه الحالة لها مضاعفات نفسية واجتماعية مثيرة قد يعيق الشخص على مواصلة التعليم أو الوظيفة، ولا تعرف الأسباب الحقيقية لهذه المخاوف إلا بجلسات نفسية تخصصية التي تركز على فهم ما في أعماق النفس من أمور متعلقة ومن ثم وضع الحلول المناسبة.

8-3 الخوف من الظلام:

وهنا الخوف يكون ناشئ عن وسواس مرضي نجد هذا النوع عند الأطفال بكثرة بسبب ما يحكى لهم من قصص مخيفة ومزعجة قبل النوم، ويعتبر الخوف من الظلام تحت سن الخامسة أمر طبيعي أما إذا استمر بعد سن السادسة فيكون دليل على عدم شعور الطفل بالأمن والطمأنينة ويعد أمر غير طبيعي.

8-4 الخوف من المدرسة:

نجد هذا النوع من الخوف عند الأطفال في المراحل الأولى للدراسة ويتمثل في الخوف الشديد من الذهاب إلى المدرسة وترك البيت، فيمكن أن يحتال الطفل بأعذار لعدم الذهاب إلى المدرسة أو يرجع السبب لهذا في الحماية الزائدة والتدليل المفرط للطفل فيخاف من الانفصال عنهما².

1- بهيج شعبان - الموسوعة النفسية التغلب على الخوف الإيحاء الذاتي - دار الأحياء ط1 - 1985- ص 123
2- فاخر عاقل - أصول علم النفس وتطبيقاته- دار المعرفة- 1979- ص 145.

5-8 الخوف من المرض:

إن وسواس المرض أو تخيله نجده لدى قلة من الناس هاجسا قويا لدرجة تجعلهم يذهبون لمقابلة الطبيب، وعندما تصبح المخاوف من عدة أمراض جسدية مختلفة ومتنوعة فيقال أن الشخص مصاب بوسواس المرض، أما عندما يتركز الخوف على مرض واحد ولا توجد أي مشاكل نفسية أخرى فهنا يسمى "رهاب المرض".

6-8 الخوف من السفر:

يعد الخوف من السفر أحد الاضطرابات المتنوعة، وكثيرا ما يكون الفرد مصاب بنوع معين من أنواع القلق.

7-8 الخوف من الحيوانات:

ويكون خوف من حيوانات معينة غير مهددة للحياة كالكلاب- القطط ، الفئران وتسمى هذه الظاهرة في علم النفس الإكلينيكي "برهاب الحيوان" وربما ترجع الأسباب إلى تجارب سابقة سيئة مع تلك الحيوانات، أو التخويف الذي يسببه الأهل للأطفال من هذه الحيوانات¹.

1/ الخوف من الفشل:

ظاهرة الخوف من الفشل باعتبارها صورة مألوفة من صور الخوف البشري فهي حليفة بالرغبة في النجاح مع الشعور في نفس الوقت بعد وجود ضمانات كافية تكفل الفرد إلى ما يصبو إليه من النجاح وقد يكون الخوف من الفشل في بعض الأحيان عرض من أعراض الشعور بالعجز والنقص وفي هذه الحالة يقول " فرويد" إن حالة الخطر تتكون من تقدير الشخص لقوته بالنسبة إلى مقدار الخطر ومن اعترافه بعجزه إما عجزا بدنيا أو نفسيا، والخوف من الفشل كثيرا ما يكون خوفا من الحياة وكلاهما يعلق أهمية كبيرة على النجاح لأنها لا تعني شيئا بدونه، لأننا عندما نوضع أمام القوى الطبيعية والظروف الاجتماعية نشعر بأننا معرضون للفشل في كل خطوة².

1 د- حسن عبد اللطيف فرج – مرجع سابق - ص 83.

2- بدرة معتصم اليموني – مرجع سابق – 65.

2/ تعريف الخوف من الفشل:

كل إنسان لديه طموح وكل إنسان يريد أن يكون عظيماً، أن يكون متقدماً ومتفوقاً ولكن ليس كل إنسان يتخلص من عقدة الخوف من الفشل، الخوف من الفشل هو ذلك الحاجز الذي يفصل ويحول بين الإنسان وتفجير طاقاته وبالتالي بينه وبين الوصول إلى أهدافه وطموحاته وأمانيه.

3/ محددات الخوف من الفشل:

1- ضعف الثقة بالنفس ونقص قيمة الذات:

إن شعور الثقة بالنفس يحصل إذا كان التلميذ لديه صورة إيجابية عن ذاته وهذا الشعور يرتكز على الإحساس بكونه قيمة في حد ذاته، ويرى الباحث تركي عبد العزيز أن ضعف الثقة بالنفس يتولد من الشعور بالتهديد على الدوام إما بشيء محسوس أو بحاجة يجهل تغييرها، فالخوف وعدم الشعور بالاطمئنان والأمن يولد فقدان الثقة بالنفس ويكون التلميذ صورة سلبية عن ذاته ويصبح يتوقع الفشل¹.

2- ضعف القدرات العقلية العامة:

عند نقص في القدرة العقلية العامة أو انخفاض مستوى الذكاء عند الحد العادي يشعر التلميذ بالعجز ويحس أنه ضعيف وليس لديه الطاقة الكافية للنجاح وهذا ما يولد لديه خوف من الفشل، خاصة إذا كان هذا النقص في القدرات العقلية العامة كالقدرة على الانتباه والتركيز والإدراك فهذا يسبب له تأخر دراسي ومن ثم فشل دراسي.

3- احتمالات توقع الفشل:

هي تلك التي تستثير قلق الفرد حول نتائج إقدامه على معالجة الأنشطة المختلفة وتتمثل في الخوف من الفشل- القلق المرتبط ببداية العمل والنشاط - القلق المرتبط بالمستقبل - ضعف ثقة الفرد بقدراته ومعلوماته.

د- عبد العزيز تركي- مجلة التربية -اللجنة الوطنية للنشر- ط 1-1988-ص 18.

كيفية التغلب على الخوف من الفشل:

- يجب أن تتوقف عن التركيز على السيناريوهات التي ممكن أن تتخيل أن تتخيل أنها ستحدث في مشوارك الدراسي وهذه الطريقة هي الأثر فاعلية.
- لا تبالغ في الخوف والقلق حتى لا تعجز على التركيز في دراستك
- يجب أن يكون هناك دعم معنوي من العائلة والأصدقاء والمحيط بالتعليم، بمجرد الإحساس بأنك لست بمفردك يعزز ثقتك بنفسك.
- أخذ وقت من الراحة للتخلص من الضغوط وحتى لا يصبح ملموسا وحقيقيا
- يجب أن تكون هناك دائما خطة مدروسة وأهداف مسطرة حتى تمشي خطوة بخطوة نحو النجاح.
- تخلص من سوء التفكير والوساوس التي تجعلك مرتعبا فهي من وحي الخيال ويمكن التغلب عليها.
- أن تحاول وتفشل أحسن من أن لا تحاول على الإطلاق ، فالفشل هو بداية الطريق إلى النجاح.

خلاصة:

نستنتج في الأخير أن الخوف من الفشل يرجع إلى أن بعض الأفراد نفوسهم رهينة لا تقبل الصدمة ولذا تهرب من أي احتمال المصاعب، وتراجع عن أي طريق يعترضها فيه صدمات ومشاكل خوفا من الفشل- فالخوف من الفشل يعيق التلميذ ويفصل بينه وبين طموحاته ويأثر على مستواه التعليمي كما أن الخوف من الفشل يتحدد من خلال ضعف الثقة بالنفس ونقص في القدرات العقلية وهذا قد يؤدي بالتلميذ إلى بناء صورة سلبية عن ذاته.

تمهيد: بعد إتمام الجانب النظري للدراسة، ننتقل إلى الجانب الثاني وهو الجانب الميداني بما يحتويه من إجراءات وأدوات مستخدمة وتحليل النتائج والعينة وكيفية اختبارها مع مجالات الدراسة.

I / الدراسة الاستطلاعية:

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية: هي خطوة أساسية في البحث، فالهدف منها هو تكوين فكرة عن البحث ومعرفة مدى صلاحية الأدوات المستعملة ومدى تمكن أفراد العينة من فهمها لتحديد مواطن الصعوبات بالنسبة لهم والعمل على تحديدها.

2- مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية:

أ – المكان: أجرينا هذه الدراسة بثانوية هواري بومدين في بلدية سوافية دائرة بوقيراط، افتتحت هذه الثانوية في 12-11-2007 تبلغ مساحتها الإجمالية 2 هكتار وتحتوي على مدخلين يبلغ عدد التلاميذ فيها 506 تلميذ وتتبع نظام خارجي، تحتوي على 25 قاعة للدراسة و4 مخابر وقاعة مجهزة للنشاطات ومكتبة والإدارة.

ب – زمان ومدة الدراسة الاستطلاعية:

امتدت مدة الدراسة من 01 أفريل 2012 إلى 12 أفريل 2012 خلال الفترة الصباحية من الساعة 10:00-12:00.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختبار عينة الدراسة من ثانوية هواري بومدين وتتمثل في 30 تلميذ سنة 2 ثانوي شعبة آداب وعلوم إنسانية ذكور وإناث تتراوح أعمارهم من 17-20 سنة، تم تطبيق عليهم أدوات الدراسة المتمثلة في الاستمارة واختبار الدافعية وبعد 15 يوم من الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات الأدوات تم إعادة تطبيق الدراسة الأساسية.

4- الأدوات المستعملة في الدراسة:

أي باحث يعتمد على أدوات تتناسب مع موضوع الدراسة والبحث، وفي بحثنا هذا استخدمنا أداتين الممثلةتين في استمارة الخوف من الفشل واختبار الدافعية للإنجاز لعبد اللطيف محمد خليفة.

1-4 الاستمارة: قمنا ببناء استمارة لقياس الخوف من الفشل عند التلاميذ تحتوي على 37 عبارة تتكون من 3 أبعاد أساسية:

البعد الأول: يتمثل في علاقة الخوف بالفشل – وعباراتها تحتوي على الأرقام التالية: (4،14،17،18،21،25،29،31،35)

البعد الثاني: يتمثل في مدى تأثير الخوف على التلميذ وعباراتها تحمل الأرقام التالية: (3،5،6،7،9،12،13،15،19،20،26،27،28،30،33،34،36).

البعد الثالث: يتمثل في تأثير الخوف على نجاح التلميذ وتحمل عباراتها الأرقام التالية: (8،10،11،16،22،23،24،32،37).

وتكون الإجابة عليها كالتالي:
دائما ← 1 درجة.
غالبا ← 2 درجات.
أحيانا ← 3 درجات.
نادرا ← 4 درجات.
أبدا ← 5 درجات.

4- 2 اختبار الدافعية للإنجاز لعبد اللطيف محمد خليفة:

اختبار مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الدكتور عبد اللطيف محمد خليفة ويحتوي هذا المقياس على 50 عبارة تعطي لكل منها درجة من (1-5) في الإجابة المناسبة لها وتكون كالتالي:

- ضع درجة 1 إذا كان مضمون البند: لا يعبر عنك على الإطلاق.
- ضع درجة 2 إذا كان مضمون البند: يعبر عنك إلى حد ما.
- ضع درجة 3 إذا كان مضمون البند: يعبر عنك لدرجة متوسطة.
- ضع درجة 4 إذا كان مضمون البند: يعبر عنك إلى حد كبير.
- ضع درجة 5 إذا كان مضمون البند: يعبر عنك تماما.

ويحتوي المقياس الدافعية للإنجاز على 50 عبارة وتحمل العبارات السلبية فيها الأرقام التالية:
(7،10،11،12،16،18،19،25،33،34،41،44).

والعبارات الإيجابية تحمل الأرقام التالية: (2، 17، 23، 21، 24، 26، 27، 28، 29، 31، 30، 32، 34، 35، 37، 38، 39، 40، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50).

5- الخصائص السيكومترية:

1-5 الصدق:

1-1-5 - صدق الاستمارة: للتأكد من صدق الاستمارة تم اللجوء إلى صدق المحكمين حيث

قسمت الاستمارة على 4 أخصائيين في علم النفس وكانت النتائج المدونة في الجدول التالي:

- الجدول رقم 1: يوضح نسب العبارات المقبولة والمرفوضة عند المحكمين.

العبارات المعدلة		غير مقبولة		العبارات المقبولة		رقم العبارة
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
50	2	00	00	50	2	1
25	1	25	1	75	3	2
50	2	00	00	50	2	3
00	00	00	00	100	4	4
00	00	00	00	100	4	5
25	1	00	00	75	3	6
00	00	00	00	100	4	7
25	1	00	00	75	3	8
50	2	25	1	25	1	9
00	00	00	00	100	4	10
25	1	00	00	75	3	11
00	00	50	2	50	2	12
00	00	50	2	50	2	13
25	1	25	1	75	3	14
00	00	00	00	100	4	15
00	00	50	2	50	2	16
25	1	00	00	75	3	17
00	00	00	00	100	4	18
00	00	25	1	75	3	19
75	3	25	1	00	00	20
00	00	25	1	75	3	21

25	1	00	00	75	3	22
00	00	00	00	100	4	23
50	2	00	00	50	2	24
25	1	00	00	75	3	25
00	00	00	00	100	4	26
25	1	50	2	25	1	27
00	00	50	2	50	2	28
00	00	25	1	75	3	29
00	00	00	00	100	4	30
00	00	25	1	75	3	31
75	3	25	1	00	00	32
50	2	00	00	50	2	33
25	1	00	00	75	3	34
00	00	25	1	75	3	35
00	00	00	00	100	1	36
00	00	00	00	100	4	37

من خلال الجدول وبعد حساب النسب النهائية للعبارات المفهومة والتي تساوي 81% تبين لنا أن الاختبار صادق بالنسبة للعينة المطبقة عليها.

من خلال الجدول وبعد حساب النسب النهائية للعبارات المقبولة والتي تساوي 65% تبين لنا أن الاستمارة صادقة وتمكين تطبيقها على العينة الدراسة.

حساب النسب المئوية:

$$65\% = \frac{2400}{37} = \frac{\text{مج نسبة مقبول}}{\text{عدد العبارات}}$$

2-1-5 صدق مفهوم الاختبار: الدافعية للإنجاز.

للتأكد من صدق مفهوم إخبار الدافعية تم تطبيق الإخبار على العينة المكونة من 30 تلميذ وهذا من أجل معرفة مدى فهم العينة للاختبار وكانت النتائج المدونة في الجدول التالي:

- الجدول رقم 02 يوضح نسب العبارات المفهومة وغير مفهومة في اختبار الدافعية عند التلاميذ:

العبارات غير مفهومة		العبارات مفهومة		رقم العبارة
نسبة	عدد	نسبة	عدد	
00	00	100	30	1
17	5	83	25	2
50	15	50	15	3
17	5	83	25	4
00	00	100	30	5
17	5	83	25	6
17	5	50	15	7
17	5	83	25	8
00	00	100	30	9
00	00	100	30	10
50	15	100	30	11
17	5	50	15	12
00	00	83	25	13
00	00	10	30	14
00	00	100	30	15
00	00	100	30	16
00	00	100	30	17
17	5	83	25	18
00	00	100	30	19
00	00	100	30	20
50	15	83	25	21
15	15	83	25	22
00	00	83	25	23
50	15	50	15	24
17	5	83	25	25
00	00	100	30	26
00	00	100	30	27

17	5	83	25	28
17	5	83	25	29
00	00	100	30	30
50	15	50	15	31
17	5	100	30	32
00	00	100	30	33
00	00	50	15	34
50	15	83	25	35
17	5	50	15	36
00	00	100	30	37
17	5	83	25	38
50	15	50	15	39
00	00	100	30	40
17	5	83	25	41
00	00	83	25	42
50	15	100	30	43
00	00	50	15	44
17	5	100	30	45
50	15	83	25	46
50	15	50	15	47
00	00	100	30	48
00	00	100	30	49
00	00	100	30	50

من خلال الجدول وبعد حساب النسب النهائية للعبارات المفهومة والتي تساوي 81% تبين لنا أن الاختبار صادق بالنسبة للعينة المطبقة عليها.

ولحساب النسبة المئوية استخدمنا الطريقة الثلاثية:

$$81\% = \frac{4025}{50} = \frac{\text{مج مفهومة}}{\text{عدد العبارات}}$$

1-2-5 الثبات:

ثبات الاستمارة: من ثبات الاستمارة اعتمدنا على طريقة التجزئة التطبيقية حيث تم تقسيم الاستمارة إلى الجزء الأول الذي يبدأ من السؤال (1-18) والذي اعتبرناه س والجزء الثاني من السؤال (19- 37) الذي اعتبرناه ص

$$ن \text{ مج س } \times \text{ ص } = \text{ مج س } \times \text{ مج ص}$$

=ر

$$[(ن \text{ مج س }^2 - (مج س)^2)] [(ن \text{ مج ص }^2 - (مج ص)^2)]$$

$$30 (83638) - (1735) \times (1364)$$

=ر

$$[(3010225) - (122804) \times 30] \times [(1860496) - (63473) \times 30]$$

$$ر = 0.26$$

وبعد الحساب بمعامل الارتباط بيرسون الذي وجدناه ر = 0،26 نستنتج أن الاستمارة ثابتة.

2-2-5 ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيم الاستمارة إلى الجزء الأول الذي يبدأ من السؤال (1-25) والذي اعتبرناه س والسؤال الثاني الذي يبدأ من (26- 50) الذي اعتبرناه ص

$$ن (مج س \times ص) - (مج س)(مج ص)$$

=ر

$$[(ن (مج س)^2 - (مج س)^2)] [(ن (مج ص)^2 - (مج ص)^2)]$$

$$30 (257520) - (2744) \times (2792).$$

$$r = \frac{\sqrt{[30(36255254) - (75295)] [(7795264) - (247285)30]}}{}$$

$$r = 0,29$$

ومن خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون ر والذي وجدناه يساوي 0,29 تبين أن الاختبار ثابت.

6/ الأساليب الإحصائية المستعملة:

1-6 معامل الارتباط بيرسون:

$$r = \frac{N (\sum X \sum Y) - (\sum X^2) (\sum Y^2)}{\sqrt{[N(\sum X^2) - (\sum X)^2] [N(\sum Y^2) - (\sum Y)^2]}}$$

$$r = \frac{N (\sum X \sum Y) - (\sum X^2) (\sum Y^2)}{\sqrt{[N(\sum X^2) - (\sum X)^2] [N(\sum Y^2) - (\sum Y)^2]}}$$

ن: عدد أفراد العينة.

مج س ص: مجموع قيم س X مجموع قيم ص.

مج س: مجموع قيم س.

مج ص: مجموع قيم ص.

مج س²: مجموع مربع قيم س.

مج ص²: مجموع مربع قيم ص.

(مج س)²: مربع مجموع قيم س.

(مج ص)²: مربع مجموع قيم ص.

2-6 اختبار T لحساب الفروق:

$$T = \frac{\bar{m}_1 - \bar{m}_2}{\sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \times \frac{(n_1 - 1)s_1^2 + (n_2 - 1)s_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}}$$

م₁: متوسط حسابي المتغير 1.

م₂: متوسط حسابي للمتغير 2.

ع₁: الانحراف المعياري للمتغير 1.

ع₂: الانحراف المعياري للمتغير 2.

ن₁: متغير 1.

ن₂: متغير 2.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

م: متوسط حسابي.

س: مجموع تكرار.

ن: عدد التكرار.

$$m = \frac{\sum x}{n}$$

$$s = \frac{\sum x^2}{n}$$

$$\frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد العينة}} = \text{النسب المئوية}$$

خلاصة: بعد الدراسة الاستطلاعية وتطبيق الأدوات المستعملة.

نستنتج أن الأدوات قابلة للقياس بعد التأكد من صدقها وثباتها، وبذلك ننتقل إلى الدراسة الأساسية.

تمهيد: بعد التحقق من مصداقية الأدوات وثباتها وذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية تم التطرق إلى الدراسة الأساسية من أجل التحقق من الفرضيات المصاغة في البحث.

1/ مكان وزمان الدراسة الأساسية:

المكان: أجرينا هذه الدراسة بثانوية هواري بومدين في بلدية سوافية دائرة بوقيراط، افتتحت هذه الثانوية في 2007/11/12 تبلغ مساحتها الإجمالية 2 هكتار ويبلغ عدد التلاميذ فيها 506 تلميذ وتتبع نظام خارجي.

مدة الدراسة: امتدت الدراسة الأساسية من 29 أفريل 2012 إلى 8 ماي 2012.

2/ عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة الأساسية في 62 تلميذ من ثانوية هواري بومدين سنة 2 ثانوي شعبة آداب وعلوم إنسانية تتراوح أعمارهن من 17-20 سنة 37 ذكور و25 إناث تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم بعد التأكد من مصداقيتها و ثباتها.

3/ الأدوات المستعملة في الدراسة:

1-3 الاستمارة: تم بناء استمارة لقياس الخوف من الفشل عند التلاميذ و تم عرضها على أخصائيين وبعد التأكد من صدق المحكمين الذي يساوي 65% تم تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية وتأكدنا من ثباتها الذي يساوي 0,26، تم تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية. تحتوي الاستمارة على 37 عبارة و3 أبعاد أساسية تتمثل في ما يلي:

البعد الأول: علاقة الخوف بالفشل.

البعد الثاني: مدى تأثير الخوف من الفشل على التلميذ.

البعد الثالث: تأثير الخوف من الفشل على نجاح التلميذ.

وتكون الإجابة في الاستمارة كالاتي:

دائما ← 1 درجة.

غالبا ← 2 درجات.

أحيانا ← 3 درجات.

نادرا ← 4 درجات.

أبدا ← 5 درجات.

2-3 اختبار الدافعية للإنجاز لعبد اللطيف محمد خليفة:

اختبار مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الدكتور عبد اللطيف محمد خليفة ويحتوي هذا المقياس على 50 عبارة تعطى لكل منها درجة من (1-5) في الإجابة المناسبة لها وتكون كالتالي:

- ضع درجة 1 إذا كان مضمون البند: لا يعبر عنك على الإطلاق.

- ضع درجة 2 إذا كان مضمون البند: يعبر عنك إلى حد ما.

- ضع درجة 3 إذا كان مضمون البند: يعبر عنك لدرجة متوسطة.

- ضع درجة 4 إذا كان مضمون البند: يعبر عنك إلى حد كبير.

- ضع درجة 5 إذا كان مضمون البند: يعبر عنك تماما.

وتم التأكد من صدق مفهوم الاختبار الذي وجدناه يساوي 81% وثبات الاختبار الذي وجدناه يساوي 0,29.

4/ الأساليب الإحصائية المستعملة:

معامل الارتباط بيرسون:

$$r = \frac{N(\text{مج س} \times \text{ص}) - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[N(\text{مج س}^2) - (\text{مج س})^2][N(\text{مج ص}^2) - (\text{مج ص})^2]}}$$

اختبار T لحساب الفروق:

$$T = \frac{\bar{m}_1 - \bar{m}_2}{\sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \times \frac{2\sigma^2}{2 - (n_1 + n_2)}}$$

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

$$\bar{m} = \frac{\text{مجموع}}{n}$$

$$\sigma^2 = \frac{\sum x^2}{n}$$

$$\text{النسب المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد العينة}}$$

5- عرض النتائج:

1-5 عرض نتائج الفرضية الأولى: التي تنص: "الخوف من الفشل يؤثر سلبا على الدافعية للإنجاز".

الجدول 03: يوضح درجات الخوف من الفشل ودرجات الدافعية للإنجاز عند تلاميذ سنة 2 ثانوي.

الرقم	درجة الخوف من الفشل	درجة الدافعية للإنجاز
1	107	191
2	94	175
3	115	184
4	104	190
5	95	197
6	95	190
7	107	174
8	113	177
9	117	204
10	108	170
11	92	176
12	74	190
13	115	198
14	93	206
15	90	186
16	92	185
17	91	188
18	105	198
19	96	200
20	128	170
21	111	156
22	122	178
23	96	179
24	106	214
25	113	208
26	133	184
27	140	194

141	111	28
184	102	29
191	99	30
170	115	31
168	89	32
192	118	33
175	103	34
197	103	35
215	93	36
207	98	37
211	98	38
220	113	39
191	105	40
188	116	41
166	98	42
195	105	43
198	120	44
167	124	45
166	135	46
172	133	47
151	83	48
222	104	49
185	120	50
169	100	51
187	104	52
154	92	53
201	72	54
166	120	55
171	65	56
172	115	57
165	128	58
179	113	59
166	104	60
175	107	61
170	96	62

حساب معامل الارتباط بيرسون:

$$r = \frac{n(\sum \text{مج ص} \times \text{ص} - (\sum \text{مج ص}) (\sum \text{ص}))}{\sqrt{[n(\sum \text{مج ص}^2 - (\sum \text{مج ص})^2)] [n(\sum \text{ص}^2 - (\sum \text{ص})^2)]}}$$

$$r = \frac{62(1177363) - (10923)(6230)}{\sqrt{[62(119311929) - (2064571)^2] [62(38812900) - (642582)^2]}}$$

=r

0,55

بما أن r (المحسوبة) 0,55 أكبر من r الجدولية 32,0 عند درجة الحرية دح 60 ومستوى الدلالة 0,01 فإن العلاقة الموجودة بين الخوف من الفشل والدافعية للإنجاز علاقة إيجابية دالة إحصائياً.

2-5 عرض نتائج الفرضية الثانية: التي تنص "تختلف درجة الخوف من الفشل باختلاف الجنس".

الجدول رقم 04: يوضح درجة الخوف من الفشل عند تلاميذ سنة ثانوي.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت الجدولية	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الخوف من الفشل	أفراد العينة
0,01	60	2,60		37,71	104,44	2820	ذكور
			0,45	10017	103,40	3309	إناث

بما أن ت المحسوبة 0,45 أصغر من ت الجدولية 2,66 عند درجة حرية 60 ومستوى الدلالة 0,01 فالاختلاف في درجة الخوف من الفشل وفقا للجنس غير دال إحصائيا.

حساب المتوسط الحسابي:

$$م_1 = \frac{2820}{27} = \frac{\text{مج س}_1}{ن_1} = 10,44$$

$$م_2 = \frac{3309}{32} = \frac{\text{مج س}_2}{ن_2} = 103,40$$

حساب الانحراف المعياري:

$$ع_1 = \frac{\sqrt{2(2820 - 104,44)}}{27} = \frac{\text{مج (س}_1 - \text{س}_2)}{ن_1} = 37,71$$

$$ع_2 = \frac{\sqrt{2(3309 - 103,40)}}{32} = \frac{\text{مج (س}_2 - \text{س}_1)}{ن_2} = 100,17$$

حساب ت:

$$ت = \frac{1}{2ن} + \frac{1}{1ن} \times \frac{(س 1 \times 1) + (س 2 \times 2)^2}{2-(2ن+1ن)}$$

$$(103,40 - 104,44)$$

ت =

$$\frac{1}{32} + \frac{1}{27} \times \frac{2(100,17 \times 103,40) + 2(37,71 \times 104,44)}{60}$$

$$ت = 0.45$$

6/ تحليل النتائج:

6-1 تحليل نتائج الفرضية الأولى التي تنص " توجد علاقة سلبية بين الخوف من الفشل والدافعية للإنجاز".

من خلال نتائج الجدول 03 وبعد حساب ر اتضح أنه يوجد علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الخوف من الفشل والدافعية للإنجاز عند تلاميذ سنة 2 ثانوي فلماذا ترفض الفرضية الأولى ويقبل الفرض الصفري ومن خلال هذه النتيجة نستنتج أن الخوف من الفشل لا يؤثر بشكل سلبي على الدافعية للإنجاز عند التلاميذ ولا ينقص من الدافعية فالتلميذ عندما يخاف يبذل كل مجهوده ويفجر طاقاته وذلك يعزز الدافعية للإنجاز لديه من أجل الوصول إلى هدفه وهو النجاح فالخوف من الفشل قد يكون حافزاً قوياً لاستثارة دافعية التلميذ وتعزيزها.

2-6 تحليل الفرضية الثانية: التي تنص " تختلف درجة الخوف من الفشل باختلاف الجنس "

من خلال نتائج الجدول 04 وبعد حساب χ^2 اتضح أنه لا يوجد اختلاف في درجة الخوف من الفشل باختلاف الجنس عند تلاميذ سنة 2 ثانوي ولهذا فالاختلاف في درجة الخوف من الفشل غير دال إحصائياً وترفض الفرضية الثانية ويقبل الفرض الصفري .

نستنتج من خلال ذلك أن الخوف من الفشل عند الذكور والإناث لا يتفاوت ويكون بنفس الطريقة عند الجنسين.

خلاصة:

من خلال التأكد من فرضيات البحث نستنتج أن الخوف من الفشل لا يؤثر على الدافعية للإنجاز بل بالعكس فهو يعمل على تحفيز التلميذ واستثارة دافعية لبذل مجهود أكبر للوصول إلى الهدف المنشود كما أن لا درجة الخوف من الفشل لا تختلف باختلاف الذكور والإناث وغير متفاوتة.

تمهيد

تمثل الدافعية للإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية والتي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس، وبحوث الشخصية في إطار علم النفس التربوي، ويرجع هذا الاهتمام نظرا لأهميتها ليس فقط في مجال علم النفس بل في العديد من المجالات والميادين التطبيقية

حيث تعد الدافعية للإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وفهمه وتنشيطه وإدراكه للمواقف، فضلا على ذلك مساعدته في فهم وتفسير سلوكه وسلوك المحيطين به، فالدافع للإنجاز يتضمن الأداء في معايير التفوق والامتياز وهو تعبير اجتماعي عن الخلق والقيم التي يكتسبها الفرد خلال نشأته.

1- تعريف الدافعية:

تعددت التعريفات عند العلماء و نذكر منها البعض كالتالي :

يونج:

يعرف الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي يثير السلوك ويدفعه إلى تحقيق هدف معين.

ماسلو:

الدافعية هي خاصة ثابتة ومستمرة ومتغيرة ومتراكبة وعامة تمارس تأثير في كل أحوال الكائنات الحية.

ستاتس:

إنها شريط انفعالي لمنبهات محددة ومركبة يوجهها مصدر التدعيم.

كاجان:

هي عبارة عن تمثيلات معرفية لأهداف مرغوبة أو معضلة تنظم بشكل متدرج وتشبه تمثيلا للمفاهيم بشكل عام.

ماكلياند:

الدافعية هي عبارة عن إعادة تكامل وتجدد النشاط الناتج عن تغيير الموقف الوجداني.

فيذر:

هي استعداد شخصي ثابت نسبيا قد يكون له أساس فطري، ولكنه ناتج عن محصلة عمليات التعلم المبكرة للاقتراب من المنبهات أو الابتعاد عنها. نستنتج أن الدافعية هي السلوك الصادر من الفرد وتكون نتيجة لعامل يثير حالة الفرد للقيام بعمل ما وبذلك يكون الدافع الأسبق ويحدث داخل الفرد وعند شروع هذا الأخير بالتنفيذ هذا العمل تصبح الدافعية لأنها تكون في حالة القيام بالفعل.

وللتعرف على المفهوم بصفة نوعا ما نتناول فيما يلي: مفهوم الدافعية من وجهات نظر مختلفة.

أ- **وجهة نظر الاتجاه السلوكي:** يرى أصحاب التيار السلوكي بزعامة أن الدافعية الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم هي التي تحرك سلوكه وأدائه، وتعمل على استمراره، وتوجيه نحو تحقيق هدف أو غاية ويقوم تفسير الأداء المدرسي عند التلميذ في النظرية على أساس التعزيزات الخارجية التي تحصل عليها أثناء وبعد قيامه بنشاط معين.

موسى فاروق عبد الفتاح- دراسات وتعليمات اختبار الدافع للانجاز للأطفال والراشدين- مكتبة النهضة المصرية - ط 4- 1993 ص 21-22

ب - وجهة نظر الاتجاه التعرفي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الدافعية هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناء التعرفية ، ووعيه ، وانتباهه وتلح عليه لمواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفي.

ج - وجهة نظر التحليلية: يرى فرويد أن كل سلوك إنساني مدفوع بحافز بين أو قائم على أساسين هما حافز الجنس وحافز العدوان حيث أن هدف التعلم وغايته من أي سلوك يقوم به هو تحقيق اللذة أو السعادة وتجنب الألم ، وحسب أصحاب النظرية التحليلية فإن الدافعية حالة داخلية تحت التعلم للسعي من أجل التكيف والسعادة والتوافق وتجنب الألم والوقوع في الفشل. وبناءا عليه يمكن القول أن سلوك الإنسان يرتبط بدوافعه وحاجاته المختلفة فلكل سلوك هدف وهو إشباع حاجات الإنسان¹.

مفاهيم ذات صلة بالدافعية:

أ - مفهوم الحافز: **DRIVE** . يشير الحافز إلى العمليات الداخلية للدافعية التي تؤدي إلى إنتاج سلوك معين وبعض الباحثين من يستخدم مفهوم الحافز كمرادف للدافعية باعتبار أن كلاهما يعبر عن حالة من التوتر العام الناتج عن شعور الكائن الحي لحاجة معينة، بينما البعض الآخر ميز بينهما ، باعتبار أن الحافز أقل عمومية من الدافعية وهو يعبر عن الحاجات البيولوجية دون غيرها.

ب - مفهوم الباعث:

الباعث هو عبارة عن مثير خارجي يقوم بتحريك الدافع وينشطه للوصول إلى الهدف الذي يسعى الفرد لتحقيقه ، ويمكن تمثيل الباعث بالترقية أو المكافئة ويمكن الإثارة أن هناك علاقة بين الباعث والحافز وبين الدافع ، باعتبار الباعث أو الحافز الموضوعي الخارجي الذي يحفز الأفراد للقيام سلوك للتخلص من حالة التوتر بينما يعني الدافع ما يوجه سلوك الفرد نحوه أو بعيدا عنه لإشباع حاجة أو تجنب أذى².

1- موسى فاروق عبد الفتاح- مرجع سابق-ص 22.

2- جابر عبد الحميد جابر- دراسات في علم النفس التربوي ط 2-1982- ص 51-52.

ج - مفهوم الانفعال:

يدل الانفعال على أنه اضطراب يشمل الفرد كله، ويؤثر على سلوكه وظائفه الداخلية ومصدره نفسي، وقد تعمل الانفعالات كالدوافع في بعض الأحيان، إذ تولد الاستجابات، فالغضب مثلاً قد يدفع الشخص لأن يسلك سلوكاً معيناً في الموقف الموجود فيه، ويتسم هذا السلوك بالاضطراب والانفعال هو عملية عقلية عليا غير معرفية.

3/ تصنيف الدوافع: تصنف الدوافع على عدة أقسام وهي كالتالي :

أ - الدوافع الأولية المكتسبة: (بيولوجية المنشأ).

تحدد هذه الدوافع عن طريق الوراثة، وتتصل اتصالاً مباشراً بحياة الإنسان وحاجاته الفسيولوجية الأساسية، قد يرى البعض أن الدوافع الأولية أقل تأثيراً في حياتنا من الدوافع الأخرى، وذلك يتوقف إلى حد كبير على درجة إشباعها وكمثال على ذلك: دافع الجوع لا يظهر له كبير في حياتنا لأننا نعمل على إشباعه باستمرار، أما في الحالات التي يصعب فيها العثور على الطعام تظهر أهمية دافع الجوع وأثره في توجيه سلوك الإنسان إلى جانب ذلك فهي دوافع ملحة ومصرة، ولا تقبل التعويض.

ب - الدوافع الثانوية: (سيكولوجية المنشأ).

تنشأ هذه الدوافع نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته، ونتيجة التنشئة الاجتماعية وعمليات التطبيع الاجتماعي، فالطفل الصغير يتحدد سلوكه في سنوات عمره الأولى تبعاً للدوافع الأولية، ولكن إشباع هذه الدوافع لا يتم عن طريق الكبار ومن الدوافع الثانوية: دافع الحب، الانتماء وفيها نذكر أهم التصنيفات للدوافع:

3-1- تصنيف ماسلو: الدوافع والحاجات:

- المستوى الأدنى ويضم الحاجات الفيزيولوجية وحاجات الأمن والسلامة
- المستوى الأعلى: ويضم الدوافع النفسية والاجتماعية تتمثل في دوافع التحصيل المعرفي ودافع تحقيق الذات والإنسانية الكاملة.

2-3 تصنيف فرويد: صنفها كالآتي:

أ- الدوافع الشعورية: وهي التي نشعر بها ونعيشها ونسعى إلى إشباعها بعقل واع وإرادة واعية.

ب - الدوافع اللاشعورية: أكد فرويد في نظريته التحليلية أن لكل سلوك سبب ودافع وغالبا ما يكون لا شعوريا وقد كان مقتنعا بأهمية الدافع الجنسي أو الغريزة الجنسية وأثرها في سلوك الشخص، فهو النشاط اللاشعوري بأنه خزان يغلي بالرغبات الجنسية التي لم تشبع من الطفولة.

- مما سبق نستخلص بعض المفاهيم المتعلقة بالدوافع للتقرب من المفهوم أكثر والتي تناولها الباحثون في علم النفس وعلوم التربية وهي:

* أن الدوافع الداخلية أكثر ثراء من الدوافع الخارجية في إحداث التعلم

* الدوافع الخارجية أهم من الدوافع الداخلية في إحداث عملية التعلم.

* الدوافع الداخلية تنبع من داخل التعلم والخارجية من خارجه.

3-3- الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية:

يبدل التلاميذ في كثير من الأحيان طاقة وجهدا كبيرا بتأثير الدافعية الداخلية أي أن طاقاتهم وجهدهم نابعين عن رغبة داخلية ذاتية في المشاركة في نشاط معين ومن سمات التلميذ ذي الدافعية الذاتية أو الداخلية، أنه يرجع نجاحه وانجازاته إلى قدرته الفردية، وجهده المبذول ، لا يتوقع ولا ينتظر الموافقة من الآخرين يركز خاصة على نشاط التعلم، يراقب مستوى تقدمه في هذا النشاط ، إلى جانب ذلك من خصائصه أنه منظم في دراسته، ومخططا جيدا لبرامجه، ومتفوق في دراسته، ومن جملة خصائصه أنه محكوم بمصادر وظروف خارجة عن نطاقه، متكل وتابع في نشاطه التعليمي.

1- نبيل محمد زايد- مرجع سابق- ص 42.

أشارت العديد من الدراسات لهذين النوعين من الدافعية مثل دراسة كل من (KASENTI ET THIBERT .1996) التي أشارت إلى التعرف على أنواع عديدة من الدافعية بحيث قاما الباحثان بإجراء بحث عن عينة في تسع مدارس ابتدائية بكندا، يضم البحث 561 تلميذ وتمت مساءلتهم عن الأسباب التي تقف وراء قيامهم بإنجاز فروضهم المنزلية وأسباب ذهابهم إلى المدرسة ومن النتائج التي توصلوا إليها أن هناك نوعان من الدافعية - الدافعية الذاتية أو الداخلية والدافعية الخارجية إلى جانب ذلك تم التعرف على نوع ثالث من التعليم يسمى باللدافعية.

4 - محددات الدافعية:

يشير أصحاب النظرية السوسيو معرفية أن الدافعية للتلميذ نحو الدراسة تحددها ادراكاته وفي نفس السياق أكدت البحوث المجراة في إطار النظرية السوسيو معرفية، ونظرية الإنسان، أن دافعية الفرد تقوم على أساس تأثير إدراك وتتمثل هذه الإدراكات فيما يلي:

- * الصورة التي يرسمها الفرد أو يكونها عن نفسه.
- * فهم وضعية العمل أو النشاط.
- * توقعات الفرد.

ولاستنتاج أكبر عدد من محددات الدافعية يمكن استعراض بعض النماذج الرائدة التي فسرت الدافعية في المجال المدرسي والتي اقترحت من طرف بعض الباحثين أمثال: فيو و وينر وأندري وتاريف:

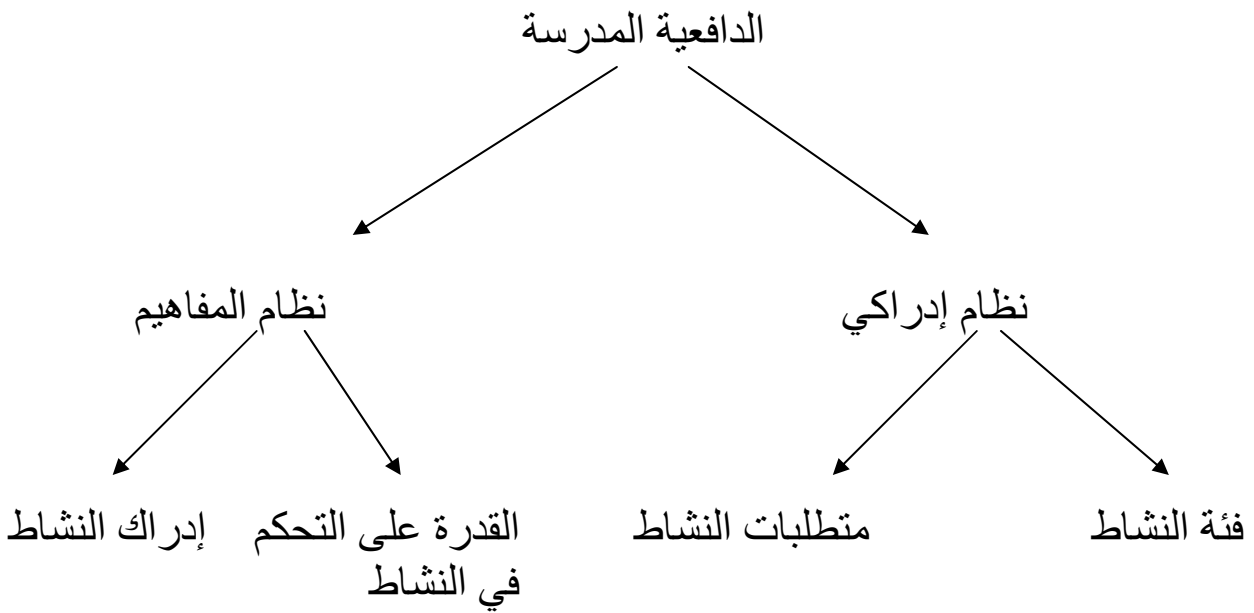
1-4 نموذج تعريف: يشير في إطار محددات الدافعية إلى نوعين من الأنظمة وهي:

4-1-1- نظام المفاهيم: يضم مفهوم التلميذ للمدرسة- مفهوم التلميذ للذكاء.

4-1-2- نظام الإدراكات: يضم إدراك الفرد نظام النشاط وإدراك متطلبات النشاط إدراك القدرة

على التحكم في النشاط.

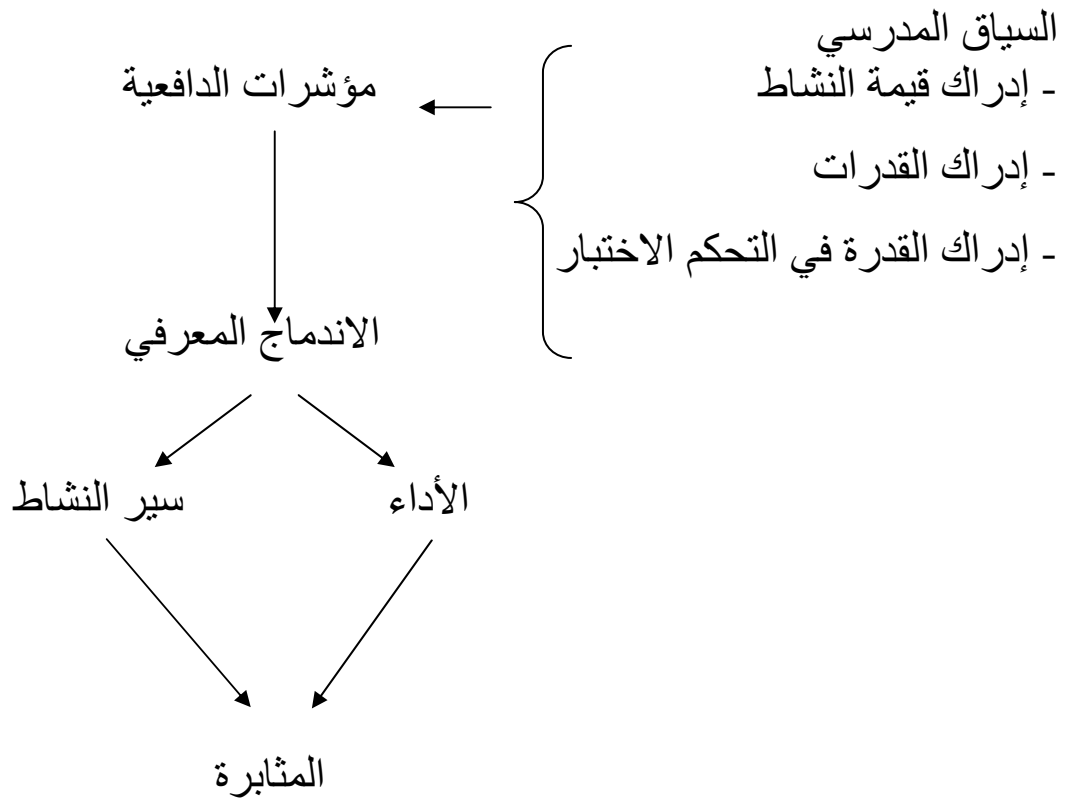
مخطط تعريف



شكل رقم 01 يوضح محددات الدافعية عن تعريف (1992)

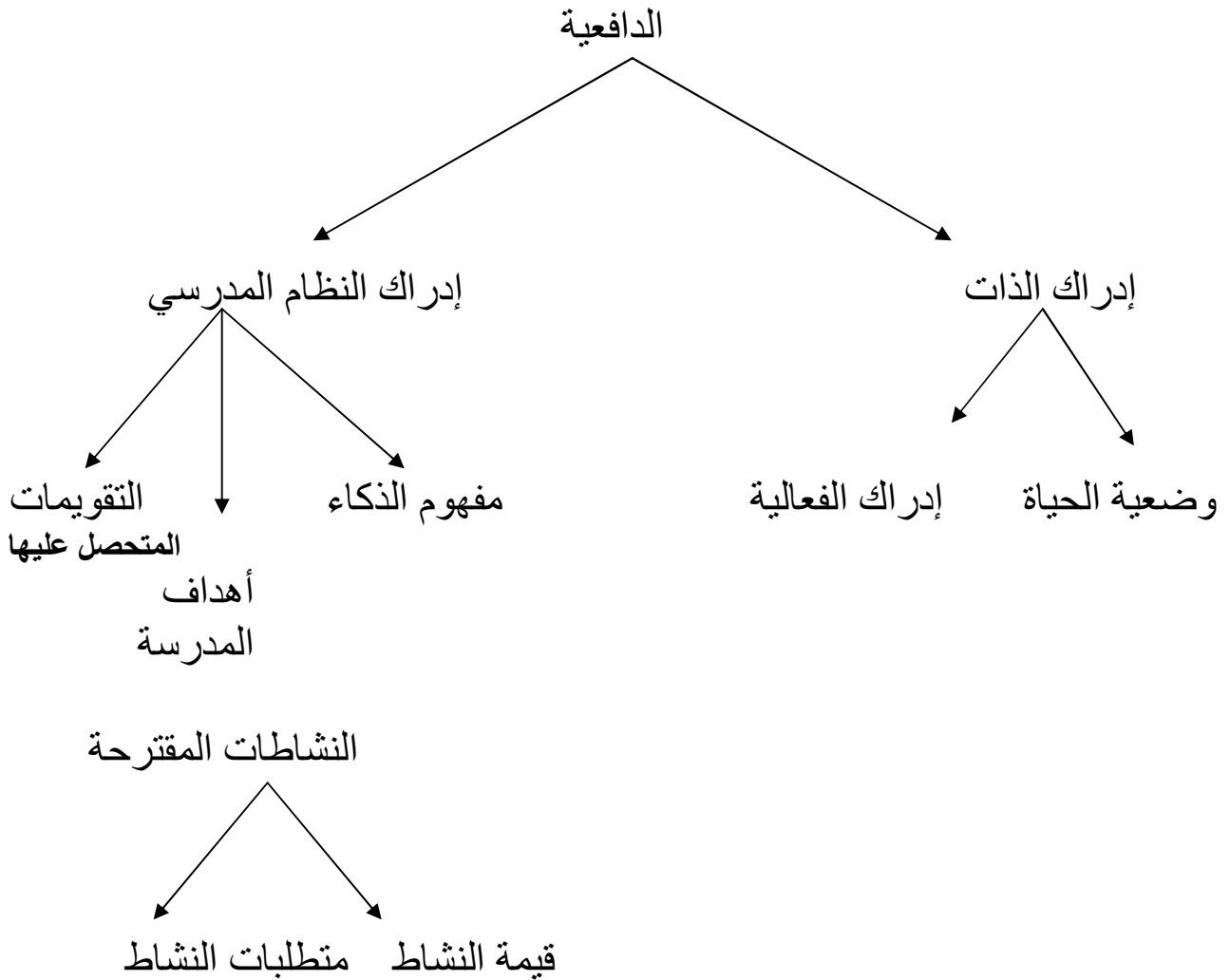
4-2 نموذج فيو رولاند: يحدد فيو مصادر الدافعية في النقاط التالية:

- إدراك النشاط
 - القدرات الذاتية
 - القدرة على التحكم في سير النشاط.
- وحسب فيو تتبع هذه المحددات وتتأثر أساساً داخل السياق المدرسي ونموذجه في الدافعية يوضحه في المخطط التالي:



شكل رقم 02 يوضح نموذج الدافعية عند VIAU (1997)

- 3-4 نموذج برنارد أندري: يحصر أندري محددات الدافعية في متغيرين أساسيين هما:
- أ – إدراك الذات: ويضم وضعية الحياة وإدراك الفعالية ومفهوم الذكاء.
- ب – إدراك نظام المدرسة: ويضم المدرسة وأهدافها والتقويمات أو النتائج المحصل عليها والنشاطات المقترحة بدورها تنقسم إلى: قيمة النشاط ومتطلبات النشاط.
- وتتضح محددات الدافعية عند أندري من خلال المخطط التالي:



شكل رقم 03 يوضح محددات الدافعية عند أندري

5/الدافعية للإنجاز:

5-1 نشأة مفهوم الدافعية للإنجاز:

يرجع هذا المصطلح في علم النفس من الناحية التاريخية إلى "الفرد أدلر" الذي أثار إلى الدافعية للإنجاز هو دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة و"كورت ليفين" الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح، ولكن الفضل يرجع إلى عالم النفس الأمريكي "هنري موراي" هو أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق بوصف مهم من مكونات الشخصية وذلك بعنوان " استكشافات في الشخصية" والذي عرض فيها موراي عدة حاجات نفسية من بينها الدافعية للإنجاز، وحدد موراي تعريف الدافعية للإنجاز بأنها رغبة الفرد بالتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة بأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة¹.

5-2 مفهوم الدافع للإنجاز:

طور موراي مفهوم الدافع للإنجاز، وأسهم في إدخاله إلى التراث السيكولوجي وذلك من خلال دراسته لدينامية الشخصية باعتبارها أحد متغيراتها الأساسية ويرجع الفضل في تحديد مفهوم الدافع للإنجاز وإرساء القواعد التي يمكن أن يستخدم في قياسه.

5-3 تعريفات:

عبد الهادي السيد عبده: الدافعية للإنجاز هو استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح ويترتب عليه نوع من الإشباع.

أحمد محمد عبد الخالق: هي الأداء على ضوء مستوى الامتياز أو الأداء التي تحدثه الرغبة في النجاح².

1- د- معتز عبد الله - الدافعية- مكتب غريب- سنة 1990- ص 59.

2- د - عبد اللطيف محمد خليفة - مرجع سابق - ص 28.

أحمد البهي السيد: هي عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد متفاعلا مع احتمالات النجاح أو الفشل بالإضافة إلى جاذبية أو قيمة الحافز الخارجي لأكثر من عمل بالنسبة للفرد الواحد، وأنه ناتج عن إنجازه للأعمال المتقاربة.

فتحي مصطفى الزيات: يعرف الدافعية للإنجاز في ضوء نظرية أتكسون بأنها دافع مركب يوجه سلوك الفرد كي يكون ناجح في الأنشطة التي تعتبر معايير الامتياز والتي تكون معايير النجاح أو الفشل فيها واضحة ومحددة.

صلاح عبد السميع باشا: الدافعية للإنجاز حالة داخلية توجه سلوك الفرد نحو تحقيق هدف معين والرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح.

6/ أهمية الدافعية للإنجاز:

تعد الدافعية للإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية وتظهر هذه الأهمية في المجال النفسي والاقتصادي والمجال الأكاديمي والتربوي، وتظهر في المجال التربوي من خلال الدور الرئيسي لدافعية الإنجاز في حدوث عملية التعلم وذلك لأنها تساعد على التركيز والانتباه وتأخير الشعور بالتعب لدى الطلاب مما يؤدي في النهاية إلى زيادة تحصيلهم وتفوقهم الدراسي، وتمثل الدافعية للإنجاز أهمية كبيرة فهي من بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي فقد تكون لدى الطلاب قدرة عقلية مناسبة وظروف أسرية وبيئية جديدة ومع ذلك يفقد الطالب لدافعية للإنجاز، فيؤدي ذلك بالضرورة إلى عدم حصول الطالب على درجات مرتفعة كما أن الدافع للإنجاز يرتبط بأسلوب تفكيرهم ويهد من الدوافع الرئيسية المهمة التي ترتبط بأهداف العملية التعليمية وتظهر أهمية في عملية التعلم من حيث أنه يؤدي دور وسيطا بين قدرات الفرد وتحصيله الدراسي كما أنه يمثل متغير بين البيئة الأسرية والمناخ الدراسي.

1- د فتحي مصطفى الزيات- دافعية الإنجاز والانتماء لدى ذوي الإفراط والتفريط- مركز البحوث التربوية- جامعة أم القرى 1988- ص 55.

7/ النظريات المفسرة لدافعية للإنجاز:

تعدد النظريات باختلاف المبادئ التي تقوم عليها والبعض منها:

1-7 نظرية أتكسون:

ركز على الدافعية المستثارة وما يتصف به الموقف من خصائص إنما يستثير دوافع مختلفة وإذا تغيرت طبيعة المواقف أو الثورات فإن الدوافع المختلفة تستثار أو تتحقق وينتج عنها تنشيط نماذج مختلفة ومحددة من السلوك، وافترض أتكسون أن الميل للنجاح هو ميل دافعي متعلم وقوة الميل ترتبط باهتمام الفرد بالأعمال الأكثر دقة وبمستوى أدائه في هذه الأعمال، نظرية أتكسون قائمة على الدافعية والانفعالية كما تتمثل في:

- دوافع الخوف من الفشل ومحدداتها هي: دوافع تجنب الفشل والاحتمالات الذاتية للفشل. ولقد تمكن أتكسون من صياغة نظريته في الإنجاز على أساس أن النجاح يشبعه الشعور بالفخر والفشل يتبعه الشعور بالخيبة وهو يميز بين الدافع والدافعية ففي حالة الإنجاز يثير الدافع إلى الرغبة والحاجة للإحساس بالفخر والاعتزاز عند إتمام عمل ما أو إنجاز أداء ناجح، والدافع وفقاً لتصوير أتكسون كحالة استعداد لا يتحقق إلا بوجود مؤشرات موضوعية تستثار من جانب الفرد إلى إمكانية أمر توقع الباعث ذاته بالإضافة إلى ذلك فإن هذه العلاقة تحدد حجم السلوك المراد منه تحقيق الهدف.

2-7 نظرية وينز:

اعتمد وينز على فكرة رئيسية تتعلق بكيفية تفسير الأفراد لأسباب نجاحهم أو فشلهم وأن هذه التفسيرات تؤثر على مواقف الإنجاز اللاحقة حيث تختلف هذه التأثيرات باختلاف تفسيرات الأفراد لأسباب النجاح أو الفشل في حياتهم،

1- أنور محمد الشرقاوي - التعليم - نظريات وتطبيقات - مكتبة القاهرة ط 5 - 1998 - ص 95-96.

- يغزو الأفراد أسباب نجاحهم أو فشلهم إلى واحد أو أكثر من العوامل الآتية:

"القدرة- الجهد- صعوبة المهمة- الخطأ والصدفة".

- لا تعتمد دافعية الأفراد في أدائهم للمهام المماثلة على خبرات النجاح أو الفشل فقط بل إلى جانب ذلك تفسيرات سببية التي يعززون بها إلى النجاح أو الفشل.

وقسم التفسيرات السببية إلى ثلاث أبعاد:

1-2-7 بعد ثابت:

ويقصد به الثابت عدم التغيير من التوقع من موقف إلى موقف آخر مقابل معمم الثبات أو التغيير، ويرتبط هذا البعد على التوقع البدئي للنجاح أو الفشل على مهمة لاحقة حيث أن إدراك الفرد للأسباب باعتبارها أسباب غير قابلة للتغيير. يؤدي إلى ثبات نسبي في التوقعات اللاحقة للنجاح أو الفشل لدى الفرد إذا كانت الأسباب غير ثابتة ويكون أداء الفرد أكثر قوة على المهام التي يكون الفشل فيها متوقعا¹.

2-2-7 بعد الأسباب الداخلية والخارجية:

يقصد به وجهة الضبط لدى الفرد وما يستشعره في العوامل التي تقف خلف نجاحه أو فشله (القدرة- الجهد- الحالة الداخلية- صعوبة المهمة- مساعدة الآخرين والحظ والصدفة كعوامل خارجية).

3-2-7 بعد القابلية للضغط والتحكم:

يقصد مدى قابلية عوامل النجاح والفشل للتحكم من قبل الفرد، فيقبل الفرد على المهام التي يكون النجاح فيها ويترك المهام التي يكون النجاح فيها محكوما بعوامل لا يمكنه التحكم والسيطرة عليها،

1- أنور محمد الشرقاوي - مرجع سابق - ص 103.

ففي حالة النجاح يقبل على المهام التي يكون النجاح فيها محكوم بأسباب قابلة للتحكم كبذل الجهد ومساعدة الآخرين، بينما في حالة الفشل يقبل منخفضوا الدافعية للإنجاز على المهام التي يكون الفشل فيها محكوماً بأسباب غير قابلة للتحكم كصعوبة المهمة أو الخطأ أو عدم القدرة- بينما يجتنبون المهام التي يكون الفشل فيها محكوم بأسباب داخلية غير قابلة للتحكم¹.

3-7 نظرية رينوار:

قدم نظريته في الدافعية للإنجاز المستقبلي التي تعد امتداداً لنظرية أتكسون وإن كانت تهتم بصورة أكبر بقيمة الحافز مثل الرضا الاجتماعي والمكافآت الخارجية أي تشترك مع نظرية أتكسون في أن الدافعية للإنجاز استعداد ثابت نسبياً لدى الفرد ويقصد " رينوار " بالإنجاز المستقبلي تسلسل خطواته بحيث يشترط الأداء المرحلة السابقة للأداء في المرحلة الحالية، وهكذا حتى الوصول إلى آخر مرحلة فيها وتحت هذه الظروف أن يكون مستوى الأداء من يتميز بارتفاع الدافعية للإنجاز أفضل ممن يتميز بانخفاض مستواها. ويفترض رينوار في نظريته كذلك أن الميل إلى إحراز النجاح في النشاط الحالي يحدد بواسطة مجموع الخطوات الكلية مما يؤدي إلى زيادة كل من الدوافع والاحتمالات- التوقعات- الذاتية للإنجاز- النجاح لهدف هذه الخطوة وكذلك قيمتها الحافزة¹.

4-7 نظرية العزو:

تعد من النظريات المهمة في مجال الدافعية للإنسانية بوجه عام والدافعية للإنجاز بوجه خاص وتهتم النظرية بكيفية إدراك الفرد لأسباب سلوكه وسلوك الآخرين وذلك لأن الأفراد لا يعززون أسباب الفاعل فقط ولكن للبيئة مغبريات التي تحدد سلوكنا ومشاعرنا واتجاهاتنا. ويعد " هايدر " هو المؤسس لهذه النظرية ومن أوائل المهتمين بدراسة الدافعية ويرو هايدر أن دراسة الدافعية تتطلب معرفة السلوكيات التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع غيرهم ويرى أن هناك دافعين:

1-نبيل محمد زايد- الدافعية للتعلم - مكتبة النهضة - ط 1-2003-ص 32-33.

الدافع الأول:

هو حاجة الفرد للتحكم والسيطرة على البيئة والتنبؤ بالعالم المحيط به ومن الحاجات الأساسية لإرضاء هذا الدافع القدرة على التنبؤ، كيف يسلك الأفراد في المستقبل والتي تمكنهم من رؤية العالم بشكل منظم، كما أن لكي يتوفر لنا مستوى مرضي من التحكم في بيئتنا يجب أن يتوفر القدرة على التحكم في سلوكنا.

الدافع الثاني:

يتمثل في الحاجة إلى تكوين فهم منسق ومتربط عن العالم المحيط حيث يستخدم الأفراد المبادئ البسيطة في إدراكهم للآخرين.

8/ مكونات الدافعية للإنجاز:

تتضمن الدافعية للإنجاز خمسة مكونات وهي على النحو التالي:

1-8 - الشعور بالمسؤولية:

ويشير إلى الالتزام والجدية في أداء ما يكلف به الفرد من أعمال على أكمل وجه، وبذل المزيد من الجهد والانتباه للتحقيق ذلك، حيث الدقة والتفاني في العمل والقيام ببعض الأعمال والمهام التي من شأنها تنمية مهارات الفرد.

2-8 - السعي نحو التفوق:

لتحقيق مستوى طموح مرتفع، ويعني بذل الجهد للحصول على أعلى التقديرات والرغبة في الإطلاع ومعرفة كل ما هو جديد وابتكار حلول جديدة للمشكلات، والسعي لتحسين مستوى الأداء وتفضيل الأعمال الصعبة التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث.

1- موسى عبد الفتاح فاروق – مرجع سابق – ص 83.

2 فتحي مصطفى الزيات- سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمعرفي – دار الجامعات القاهرة 1996- ص 80.

3-8 - المثابرة: وتتمثل مظاهرها في السعي نحو بذل الجهد للتغلب على العقبات التي قد تواجه الشخص في أدائه لبعض الأعمال والسعي نحو حل المشكلات الصعبة مهما استغرقت من الوقت والجهد، والاستعداد لمواجهة الفشل يصبر إلى أن يكتمل العمل الذي يؤديه الفرد.

4-8 - التخطيط للمستقبل: يقصد به رسم خطة للأعمال التي ينوي الفرد القيام بها، والشعور بأن ذلك من شأنه تنظيم حياة الفرد، وتقادي الوقوع في المشكلات، وأن التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير كل الوقت والجهد.

9/ وظائف الدافعية للإنجاز:

1-9 وظيفة تنسيقية:

فهي تعمل على تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفزه نحو الهدف وتستمر هذه الطاقة معبأة إلى أن يشبع الفرد حاجته، أو تحقيق هدفه وعلى أساس أن الدافعية في شكلها العام هي صورة من الاستثارة فقد اتضح أن تعبئة الفرد بدرجة شديدة قد تؤدي إلى تشتته، ولهذا فإن زيادة الدافعية العامة والأداء تميز ذوي الأداء المرتفع.

2-9 وظيفة توجيهية:

حيث تعمل الدافعية كمخطط فهي توجه سلوك الفرد وما ينوي القيام به في المستقبل نحو تحقيق الهدف الذي يريد الوصول إليه، وهذا ما أوضحه "ميلر" وآخرون في نظرية السلوك الموجه نحو الهدف، حيث يقوم الفرد بالمقارنة بين البيئة والهدف ثم يقوم بمعالجة البيئة حتى يقلل من التفاوت بينها وبين الهدف المرجو¹.

1- محمد محمود بن يونس - سيكولوجية الدافعية والانفعال - الجامعة الأردنية - 2007، ص 254

3-9- الدافعية تستثير السلوك:

الدافع للإنجاز يحث على القيام بسلوك معين، وقد بين علماء النفس أن أفضل مستوى من الدافعية للإنجاز لتحقيق نتائج إيجابية، هو المستوى المتوسط، ويحدث ذلك لأن المستوى المنخفض من الدافعية للإنجاز يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر، باعتبارهما عاملان سلبيات في السلوك الإنساني.

4-9- الدافعية للإنجاز تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الناس:

تبعاً لأفعالهم ونشاطاتهم وبالتالي فهي تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها كل واحد منهم والتوقعات بطبيعة الحال على علاقة وثيقة بالفشل التي كان الإنسان قد تعرض لها.

5-9- الدافعية للإنجاز تؤثر في توجيه سلوكنا: نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا

الاهتمام بها ومعالجتها، وتدلنا على الطريقة المناسبة لفعل ذلك، إن نظرية معالجة المعلومات ترى أن الطلبة الذين لديهم دافعية إنجاز عالية ينتمون إلى معلمهم أكثر من زملائهم، ذوي دافع الإنجاز المنخفض، كما أن هؤلاء التلاميذ يكونون في العادة أكثر ميلاً إلى طلب المساعدة من الآخرين إذا احتاجوا إليها، وهم أكثر جدية في محاولة فهم المادة الدراسية¹.

1- أحمد عزت راجع - أصول علم النفس- دار المعارف ط 11- 1979- ص 15.

10/ سمات الشخص المنجز:

توصل الكثير من الباحثين في دراستهم إلى وجود اختلاف بين الأشخاص المتصفين بدافعية قوية للإنجاز، ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز ، ومن بين سمات الفئة الأولى ما يلي:

يتصف ذوي الدافعية للإنجاز العالية بتعلم الاستجابات بصورة سريعة، إلا أنهم لا يتفوقون على فئة الدافعية المنخفضة للإنجاز في الأعمال المملة والروتينية، والتي لا تحتوي على شيء من التحدي، في حين أنه يحتمل أن يكون إنجازهم أفضل من المهام التي تتطلب الخيال، ولعل هذا ما أظهرته دراسة Elizabethfrach على عينة من طلبة كلية القوات الجوية، وكانت خصائص ذوي الدافعية للإنجاز العالي كالآتي:

يستمتع ذوي الدافع القوي للإنجاز بالمخاطرة المعتدلة في المواقف التي تتوقف على قدراتهم الخاصة، وليس المواقف التي تركز على الخط، والتي لا يكون لهم يد فيها أو تأثير مثل المراهنات على سباق الخيول.

- يقاوم ذوي الدافع القوي للإنجاز الضغط الاجتماعي الخارجي.

- يقاوم ذوي الدافع القوي للإنجاز إلى تحديد أهداف قابلة للتحقيق وتتميز بنوع من المجازفة كما أنهم يتسمون بالواقعية والحرص الشديد على الوقت، إذا أنهم لا يضيعونه فيما يرونه مستحيل التحقيق.

- يسعى ذو الدافعية للإنجاز القوة إلى تحقيق أهدافهم اعتمادا على مجهوداتهم الفردية، اختياراتهم الشخصية ، ويفضلون الوضعيات التي تسمح لهم بفرض مسؤولياتهم وحل المشاكل التي تواجههم ، فهم يتميزون باستقلال شخصيتهم وإنفرادهم عن غيرهم، وميولهم إلى إنجاز أعمالهم بشكل متقن وجيد رغبة في الإنجاز بذاته. كما أن الأفراد ذوي دافع الإنجاز المرتفع ومستوى القلق المنخفض، يفضلون الوظائف التي تهيئ لهم فرصا معقولة من النجاح، وعائد ماديا معقولا أيضا، بينما يميل الأفراد ذوي الإنجاز المنخفض ومستوى القلق المرتفع ، إما إلى الوظائف السهلة ذات العائد الصغير أو إلى الوظائف الصعبة ذات العائد الكبير التي يتطلب مسؤولياتها قدرات عالية فوق قدراتهم.

11- تشخيص مشكلات الدافعية للإنجاز:

إن تشخيص مشكلات الدافعية للإنجاز ليس بالأمر اليسير وذلك لصعوبة تقويم السلوك البشري، لا سيما سلوك المتمدرسين فلا وسيلة سوى الملاحظة باعتبارها أبسط الأدوات لتشخيص مشكلاتنا، فالمدرسون يفترضون أن التلاميذ الذين لا يهتمون بالنجاح المدرسي يتصفون بالخوف من الفشل، كما أنه من المهم ملاحظة أفعال التلاميذ وتعبيراتهم الانفعالية، كما نلاحظ هل يؤديون واجباتهم بحماس؟ هل يتسمون وهم ينشطون أو هل يتذمرون أحياناً؟ وهل يقل نشاطهم عندما يصابون بالقلق والخوف؟ إلى غير ذلك.

تحدد الانفعالات محددات هامة للسلوك، ويمكن أن تكون مؤشراً هاماً للدافعية للتلاميذ للإنجاز ويجب العناية بها، إلا أن هذا غير كاف لتشخيص مشكلات للدافع للإنجاز استراتيجيات وأدوات أخرى مثل المناقشات والمقابلات مع الأفراد.

وعلى الرغم من ذلك فإن العديد من الباحثين في مجال الدافعية للإنجاز إلى جانب المدرسين والأخصائيين النفسانيين، يجدون صعوبة كبيرة في تحديد مشكلات الدافعية للإنجاز لذا كان على الباحثين توفير أدوات قياس تساعد على تحديد وتشخيص مشكلاتنا التي لها منبع من الأفكار والمشاعر غير ملاحظة على التلميذ وتوضيح ذلك تقدم بعض الأدوات التي تمكننا من قياس وتحديد مشاكل الدافعية للإنجاز.

1- قطامي يوسف عدس عبد الرحمان- علم النفس العام- دار الفكر للطباعة والنشر- عمان ص 136.

11-1- مقياس توجهات أهداف الدافعية للإنجاز (أهداف الإيقاف وأهداف الأداء).

تشتمل الصورة العربية للقياس على بعدين (بعد هدف الإتقان – بعد هدف الأداء) يتكونان من 9 بنود، بحيث يتم تنقيط كل بعد في سلم فيه خمسة درجات ويصحح كل بعد مستقلا عن الآخر. - يشمل بعد الأهداف الإتقان على 5 بنود هي (2،4،5،6،8) وتتراوح درجات كل من 5 بحد أدنى إلى 25 درجة كحد أقصى، بينما أهداف الأداء فبنوده أربعة هي (1،3،7،9) تتراوح درجاته من 5 درجة كحد أدنى و 20 درجة كحد أقصى ولا توجد درجة لكل مقياس. وقد بلغ معامل ثبات المقياس على عينة عدد أفرادها 437 تلميذ (0.66) بالنسبة لبعد أهداف الإتقان و (0.50) لبعد أهداف الأداء أما معاملات صدق المقياس فقد تراوحت معاملات بين (0.70 و 0.75) ونسبة تباين 41،94% (زايد 2003).

11-2- مقياس الدافعية للتعلم:

ألفه الدكتور أحمد دوخة (أستاذ بمعهد علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر)

يتضمن المقياس 50 عبارة لقياس دافعية التعلم في مرحلة التعلم المتوسط والمصادفة لمرحلة المراهقة.

11-3- مقياس الانفعالات المدركة في القيم:

هو من تأليف ماريان ميزراندينو (1996) وهو مقياس الانفعالات الدافعية الداخلية والخارجية للتلاميذ خلال مرحلة التعلم الابتدائي والمتوسط وهو يتكون من 5 أبعاد متكونة من 22 بنود. أ – حب الإستطلاع: يتكون من 5 عبارات إيجابية (14.12.18.20) تتراوح درجاته 5 درجات تحد أدنى و20 درجة كحد أقصى.

ب - الإستمتاع: يتكون من ثلاث عبارات إيجابية وهي (5.8.10) يقسم هذا البعد انفعالات

الدافعية الداخلية وتتراوح درجاته من 3 درجة كحد أدنى إلى 12

ج - الملل: يتكون من أربعة عبارات (6.15.21.22.2) يقسم هذا البعد انفعالات الدافعية الخارجية وتتراوح درجاته من 5 درجة إلى 20 درجة.

د- القلق: يتكون من 5 عبارات (6.15.21.22.2) يقسم الانفعالات الدافعية الداخلية وتتراوح درجاته من 5- 20 درجة.

هـ - الغضب: يتكون من 5 عبارات (3.7.10.16.19) يقسم انفعالات الدافعية الخارجية وتتراوح درجاته من 5- 20 درجة.

12/ أساليب استثارة الدافعية للإنجاز عند الطلبة.

مما سبق ذكره وعلى ضوء معايير والتغييرات التي تناولت الدافعية للإنجاز، نتناول ذكر بعض المبادئ التي تساهم في استثارة دافعية الطلبة لإنجاز وبالتالي تحسين أدائهم.

- استثارة اهتمامات الطلبة وتوجيهها وهي من أولى مهام التعلم حيث: إنجاز هذه المهمة من خلال استخدام مثيرات ووسائل لفظية تخاطب حواس الطالب وتوجيهه، انتباهه إلى موضوع التعلم كتجربة مثيرة.

- تقديم أسئلة في مستوى التلاميذ بهدف إتاحة الفرصة أمامهم للنجاح، لأن للنجاح في حد ذاته تعزيز يزيد دافعية الفرد وينتقل به من نجاح إلى نجاح

- توظيف اللعب في عملية التعلم.

- الابتعاد عن استخدام أسلوب البدني.

- استخدام أسلوب الأسئلة والمناقشة عوضاً عن تقديم المعلومات جاهزة.

- ربط عملية التعلم بميل التلميذ.

- الانتقال من الأمور السهلة إلى الصعبة حتى لا يتكلف التلميذ فوق قدراته.

- تنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى التلاميذ

- الاهتمام بالحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن الخاصة بالتلميذ.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل الذي تناولنا فيه الدافعية بصفة عامة والدافعية للإنجاز بصفة خاصة ، تبني لنا أن للدافع تأثير في حدوث عملية التعلم ، كما أننا مدفوعون بصفة مباشرة أو غير مباشرة للقيام بنشاط معين من أجل الحصول على هدف معين ، فسلوك الفرد مرتبط بدوافع وحاجاته المختلفة ، فلكل سلوك هدف معين وهو إشباع حاجات التعلم ، كما أن لكل نشاط وبالتالي كل تعلم لا يمكن تحقيقه، إلا إذا كان مبينا على أساس دافع معين ، بينما الدافعية للإنجاز هي السعي إلى تحقيق مستويات أعلى والرغبة الشديدة في الإنجاز ، وهي متوفرة لدى جميع التلاميذ ولكن بمستويات متباينة. ولا يبلغ مستوى هذه الحاجات عند التلاميذ الحد الذي يمكنهم من صياغة أهدافهم، وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها ، لذا يتوجب على الإنسان توجيه اهتمام خاص لهؤلاء التلاميذ لا سيما عندما يظهرون سلوكا يدل على عدم رغبتهم في أداء واجباتهم المدرسية كما يعد البعض للتلاميذ في وضع أهداف واقعية متناسبة مع قدراتهم واستعداداتهم.

ملخص البحث: الهدف من وراء بحثنا هو معرفة مدى تأثير الخوف من الفشل على الدافعية للإنجاز لدى طلبة سنة ثاني ثانوي، ولهذا حاولنا الإلمام بهذا الموضوع من كل الجوانب النظرية والتطبيقية، فالجانب النظري احتوى على ثلاث فصول أولها احتوى على تحديد الإشكالية والفرضيات وتحليل مفاهيم ومصطلحات الدراسة والذي تطرقنا فيه إلى التعاريف اللغوية والاصطلاحية للخوف والفشل والدافعية للإنجاز أما الفصل الثاني فخصصناه إلى تعاريف حول الخوف وأسبابه ومختلف النظريات المفسرة له، أما الفصل الثالث فيحتوي على مفهوم الدافعية للإنجاز والنظريات المفسرة لها ووظائف الدافعية وأهميتها وأساليب استثارة دافعية التلاميذ وتوضح أهمية تناولنا لهذا الموضوع في وجود علاقة وثيقة بين الخوف من الفشل والدافعية للإنجاز.

وللوصول لهدف الدراسة قمنا بدراسة ميدانية على 62 تلميذ سنة 2 ثانوي من مختلف الأقسام بثانوية هواري بومدين ببوقيراط طبق عليهم استمارة تقيس الخوف من الفشل واختبار الدافعية للإنجاز لعبد اللطيف محمد خليفة واعتمدنا في دراستنا على الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار الحساب الفروق في درجة الخوف بين الجنسين وبعد المعالجة الإحصائية جاءت النتائج التالية:

1- ترفض الفرضية الأولى التي تنص على على أن هناك علاقة سلبية بين الخوف من الفشل والدافعية للإنجاز.

2- ترفض الفرضية الثانية التي تنص على أن هناك اختلاف في درجة الخوف من الفشل باختلاف الجنس.